

حكم الصلاة في مسجدبني على قبر

عبدالمحسن الزامل

يقول السائل السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. قل لدينا مسجدبني على قبور وبداخله قبر. هل تجوز الصلاة في هذا المسجد؟ علما ان هذه القبور - 00:00:00

عمرها مئة عام تقريبا واضح من السؤال ان المسجد بعد القبور انه قالبني على القبور كذلك ذكر ان هذه المقبرة عمرها مئة عام تقريبا اذا كان امرك ذلك هذا المسجد - 00:00:11

بني على شرك وعبادة غير الله سبحانه وتعالى ويجب ازالته ولا يجوز اقراره لانهبني على القبور او على قبر وكل مسجد هذه صفتة فالواجب ازالته ولا يجوز اقراره وقد تكاثرت الاخبار عن النبي عليه الصلاة والسلام في هذا الباب واجمع العلماء - 00:00:33
على انه لا يجوز بناء المساجد على القبور كما ثبت في الصحيحين من حديث ام سلمة وام حي رضي الله عنها انهم رضي الله عنه وذكرت كنيسة للنبي عليه الصلاة والسلام في هذه الحبشة - 00:01:02

وما فيها من الصور قال اولئك اذا مات فيهم رجل بنوا على مسجده بنوا على قبره وصوروا فيه تلك الصور اولئك سيري الخلق يوم القيمة او عند الله يوم القيمة - 00:01:19

ثبت ايضا في الصحيحين من حديث وعائشة رضي الله عنها ان النبي عليه الصلاة والسلام قال لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبائهم مساجد ثبت ايضا في الصحيحين هريرة قال قاتل الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبائهم مساجد - 00:01:35

صحيح مسلم انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول قبل موتي بخمس ليال انهم يبنونه انهم يتخذونه ذلك عند قبور صالحهم يصلون ويعكفون عندها ثبت في صحيح مسلم الغنوبي ما يبين ان الامر اشد واعظم - 00:01:55
حتى ولو لم يكن بناء على القبور لو قال لا تصلوا الى القبور ولا تجلسوا عليها. نهى عن الصلاة الى القبور اذا اتخد مسجدا او جعل مسجد - 00:02:21

فانه يكون اعظم واشد فاذا كان امرك ذلك فلا تصح الصلاة في هذا المسجد ويجب ازالته ودهمه. وقد ذكر العلماء ان للمسجد الذي على قبر ان له حالتين حالة تكون المقابر سابقة - 00:02:38
على المسجد فيبني المسجد على هذه القبور فهذه الحالة هو ما تقدم ذكرها من وجوب هجم. الحالة الثانية ان يكون المسجد سابق على القبور او على القبر يدفن فيه قبر او قبور في هذه الحالة يجب ازالة المتأخر - 00:03:00
يجب ازالة المتأخر فلا يجتمع في دين الاسلام كما يقول العلام القيم رحمة الله مسجد وقبر لان المساجد وان المساجد الا فلا تدعوا مع الله احدا بعبادات الله سبحانه وتعالى وتوحيده وذكره - 00:03:21

بناء المساجد على القبور او ادخال القبور في المساجد في السورة الاولى شرك وفي السورة الثانية ايضا اول وسيلة الى الشرك وكلاهما محظى لكن الوصف الاول والصورة الاولى اشد تحريمها - 00:03:36
ولا تجوز الصلاة في هذه المساجد اذا كان المسجد سابقا على القبر ففي هذه الحالة قال العلماء اذا كان القبر عن يمين المصلي او عن شماله او عن خلفه او او خلفه فانه في هذه الحالة - 00:03:55

تصح الصلاة لكن يجب ازالة القبر وان كان القبر امام المصلي فلا يجوز ان يصلى في هذا المسجد في هذا الموضع اذا كان القبر امامه لقوله لا تصلوا الى القبور. فلا يجوز الصلاة اليهم - 00:04:11

وكذلك ايضا هنالك صورة اخرى وهو ما اذا كان المسجد بني اولا ثم حفر او وضعت قبور حوله هذا قد يقع في بعض البلاد من جهة انه يكون القبر انه يقرب قريب من المسجد - [00:04:27](#)

فربما تكون المقبرة المسجد نوعا شمالي او امامه بعيدا عنه ثم تمتد القبور وتقرب من المسجد وتحيط به في هذه الحالة هل يكتفى بجدار المسجد؟ هل يكتفى بجدار المسجد لانه لم يقصد البناء - [00:04:47](#)

على القبور ولا ان يكون المسجد مبني على القبر. انما لأن القبور امتدت واتسعت او كثرت احاطت المسجد من اهل العلم من قال يجب ان يكون هناك جدار اخر فاصل بين المسجد - [00:05:07](#)

ويبين المقبرة لأن المصلي في المسجد والقبور امامه وان كان جدار حائل فانه يصل إلى فيها يصل إلى فشل وضع جدار اخر تنفصل المقبرة انفصلا تماما وهذا هو الابرأ والاحوط اما اذا كانت المقبرة عن يمين المسجد وعن شمال المسجد - [00:05:23](#) فلا حرج في ذلك - [00:05:46](#)